

### حروف الفاصلة القرآنية

الأستاذ الدكتور محمد زكي

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند نزول القرآن يأمر كتابه بتدوين ما يتزل من القرآن أولاً بأول. ويشير إلى نهاية الآيات وبداياتها. أما في تلاوته في أثناء تعليمه القرآن لأصحابه أو عند تلاوته القرآن أثناء الصلاة الجهرية فقد كان يتوقف عند نهاية الآيات بشكل واضح لكي يعرفوا بداية كل آية ونهايتها. وكان يكرر ذلك مرات ومرات فإذا ما عُرف ذلك بين الصحابة اعتمد قواعد الوقف المعروفة اليوم في قواعد التجويد.

وعلى هذا فإن نهايات الآيات توقيفية. إلا أن هذا لا ينفي وجود بعض الاختلافات في ترقيم آيات بعض السور. ولكن ترقيم الآيات الأكثر انتشاراً ما هو شائع في طبعات القرآن الكريم المتداولة اليوم. ويحوي القرآن الكريم وفق هذه الطبعات 6236 آية. الفاصلة القرآنية هي الحرف الأخير من الآيات القرآنية. وفي هذا المقال سنمرّ على توزيع الحروف الهجائية على الفواصل القرآنية وندرج الآيات التي وردت فيها بالنسبة للحروف القليلة التكرار في الفاصلة القرآنية.

#### الحروف التي لم ترد في آية فاصلة قرآنية:

هي حرفان : الحاء والغين. أما حرف الواو فقد ورد مع واو الجماعة كما سيأتي بيانه. أما الحروف التي وردت مرة واحدة في القرآن كله فهما حرفا الضاد والحاء.

#### حرف الضاد

(وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ) (51 / فصلت )

#### حرف الحاء

(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) (1 / النصر )

أما الحروف التي وردت مرتين في القرآن كله فهي حروف التاء والذال والشين

#### حرف التاء

(وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (11 / الضحى )

(يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ) (4 / القارعة )

#### حرف الذال

(وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) (69 / هود )

(وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ) (108 / هود )

### حرف الشين

(وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) (5/ القارعة)

(لَا يَلَايَافُ قُرَيْشٍ) (1/ قريش)

وقد ورد حرف الفاء ثلاث مرات:

### حرف الفاء

(إِنكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ) (8/ الذاريات)

(الْأَفْهَمُ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ) (2/ قريش)

(الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَعَاَمَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ) (4/ قريش).

كما وردت واو الجماعة في ثلاث آيات:

(... وَرَبَاعٌ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا) (3/ النساء)

(قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا) (92/ طه)

(فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا) (62/ النجم)

أما الحروف الأخرى التي وردت في فواصل الآيات ويقل عدد مرات ورودها عن عشرة فهما حرفا الجيم والكاف:

### حرف الجيم

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ  
وَقُرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا  
يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) (5/ الحج)

(وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا) (58/ ص)

(بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ) (5/ ق)

(أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ) (6/ ق)

(وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) (7/ ق)

(رَزَقْنَا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ) (11/ ق)

(يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ) (42/ ق)

(مَنْ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ) (3/ المعارج)

(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ) (1/ البروج)

### حرف الكاف

(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوكِ) (7/ الذاريات)

(يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفَيْكِ) (9/ الذاريات)

(الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ) (7/الانفطار)

(فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ) (8/الانفطار)

(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) (1/الشرح)

(وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ) (2/الشرح)

(الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) (3/الشرح)

(وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) (4/الشرح)

وسنورد هنا أرقام الآيات للحروف التي تبلغ تكراراتها 10 آيات أو أكثر:

#### حرف الصاد

ورد حرف الصاد في 10 آيات هي:

(1/الأعراف) و (109/هود) و (21/إبراهيم) و (1/مريم) و (3/ص) و (37/ص) و (48/فصلت) و (35/

الشورى) و (36/ق) و (4/الصف)

#### حرف الزاي

ورد حرف الزاي في 10 آيات هي:

(66/هود) و (91/هود) و (20/إبراهيم) و (40/الحج) و (74/الحج)

و (17/فاطر) و (41/فصلت) و (19/الشورى) و (25/الحديد) و (21/المجادلة)

#### حرف السين

ورد حرف السين في 11 آية هي:

(1/يس) و الآيات 15 و 16 و 17 و 18 من سورة التكويد

والآيات 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6 من سورة الناس

#### حرف الهمزة المنفردة

وردت الهمزة المنفردة في 11 آية هي:

الآيات 5 و 38 و 40 من سورة آل عمران والآيات 24 و 27 و 38 و 39 و 40 و 43 من سورة إبراهيم و (18/الحج)

و(35/الواقعة)

#### حرف الطاء

ورد حرف الطاء في 12 آية هي:

(120/آل عمران) و (47/الأنفال) والآيات 70 و 74 و 84 و 92 من سورة هود و (43/الحج) و (22/ص) و

49/فصلت) و (54/فصلت) و (13/ق) و (20/البروج)

### حرف الظاء

ورد حرف الظاء في 13 آية هي:

( 104 / الأنعام ) والآيات 57 و 58 و 86 من سورة هود و ( 17 / إبراهيم ) و ( 15 / الحج ) و ( 24 / لقمان ) و ( 21 / سبأ )  
( 50 / فصلت ) و ( 4 / ق ) و ( 32 / ق ) و ( 22 / البروج ) و ( 4 / الطارق )

### حرف العين

ورد حرف العين في 13 آية هي:

( 26 / الرعد ) و ( 18 / غافر ) و ( 6 / الذاريات ) و ( 5 / الطور ) و ( 7 / الطور ) و ( 8 / الطور ) و ( 1 / المعارج ) و ( 2 /  
المعارج ) و ( 7 / المرسلات ) و ( 11 / الطارق ) و ( 12 / الطارق )  
و ( 6 / الغاشية ) و ( 7 / الغاشية )

### حرف الباء

ورد حرف الباء في 26 آية منها 21 آية في سورة طه وهي:

الآيات 14 و 25 و 26 و 27 و 28 و 29 و 30 و 31 و 32 و 39 و 41 و 42 و 85 و 86 و 87 و 88 و 90 و 93  
و 94 و 95 و 96

والبقية ( 14 / الزمر ) و ( 26 / القيامة ) والآيات 24 و 29 و 30 من سورة الفجر

أما الحروف الأخرى التي وردت بكثرة فهي كالتالي:

حرف التاء الطويلة 34

حرف القاف 41

حرف الهاء 49

حرف اللام 67

حرف التاء المربوطة 122

حرف الباء 162

حرف الدال 198

حرف الألف المقصورة 241

حرف الراء 450

حرف الميم 665

حرف الألف ( بضمه ألف واو الجماعة والألف المرسومة مع تنوين الفتح ) 949 أما بدون ألف واو الجماعة فيبلغ 946

حرف النون 3124

وهكذا يتضح أن أكثر من نصف آيات القرآن تنتهي بحرف النون وقرابة السدس ينتهي بحرف الألف وقرابة العشر بحرف الميم والباقي  
سائر الحروف الأخرى.